العدد ٣٧٢ الأحد ١٦ نوفمبر سنة ١٩٤١ ١٠ مليمات



جهاد ... وجهاد !!

فى ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ ذهب ثلاثة من المصريين يجاهدون للحصول على الاستقلال ...

وفى ١٣ نوفمبر سنة ١٩٤١ ذهب ثلاثة من المصريين يجاهدون للحصول على اقة بطاطس!!



غسيلك الأسبوعي
له قيمة !
فلا تبذرى نقودك باستعمال صابون قاس خشن
يتلف الخيوط ويجعل الملابس تبلى قبل أوانها بكثير
وفرى نقودك بالمحافظة على غسيلك الأسبوعي
باستعمال :
صابون سانلايت
الصابون الذى ينظف تماما ، ونقى
لدرجة أنه لا يتلف أوهى خيط

ساعة مع عبد العزيز فهمي باشا

زرنا صاحب المعالى عبد العزيز فهمى باشا وبعد أن استفسر ناعن صحته دار الحديث بيننا في مختلف الشئون . . الى أن قلنا :

— إن البلد فى حاجة الى سماع مشورة ورأى زعيم مثلكم

فابتسم معاليه — شفاه الله — وقال :

— هل تعتقد انه يوجد زعماء فى البلد! اقول لك وللأسف الشديد انه لايوجد لدينا زعماء . لقد ماتت الروح الوطنية عندنا فهى اليوم لفظة وتجارة فقط . كما لايخفى ان عامل « الفلوس » اليوم هو الوطنية . وهذا على نقيض ماكنا نسمعه عنها فى مستهل حياتنا السياسية

— أشيع ان معاليكم استقلتم من عضوية مجلس الشيوخ فهل هذا صحيح ؟

— يرجع تاريخ استقالتى الى يوم ١٤ يوليو الماضى وكنت اذ ذاك اشعر بألم فى ذراعى وقد حضر يومئذ عندى محمد محمود خليل بك ورجانى فى سحب الاستقالة وقال لى إنه لن يعرضها على المجلس ولن يوافق عليها وقد منحنى اجازة حتى انتهاء الدورة..

ومضت الأيام وحالتى لم تتحسن الأمر الذى دفعنى إلى كتابة الاستقالة من جديد فى الاسبوع الماضى وقد حضر محمد محمود خليل بك ليثنينى عن عزمى وقال لى ان معظم الاعضاء لا يحضرون الاجتماعات فلماذا لا أكون مثلهم ؟ فأجبته بأننى هذه المرة لن استطيع وكرسى المجلس أحق بسواى .

فقلت : — معنى هذا ان معاليكم تنوون الاستقالة كذلك من رئاسة حزب الاحرار ؟

— نعم . وأنا فى حكم المستقيل ! هل تعتقد بأنى رئيس بحق وحقيق ! من لى بهذا وصحتى كما ترى . لا اعمل عملا ورياسة الحزب تتطلب للشورة وابداء الرأى .

معاليه يقول لا زعماء عندنا ووطنية اليوم ... الفلوس

— وهل توافق معاليكم على ترشيح خشبة باشا للرياسة ؟

— ليس لى الحق فى ابداء أى رأى والمسألة موكولة إلى رجال الحزب والحمد لله هم رجال لهم مكانتهم ، وشخصياتهم جديرة بكل عمل يسند إليهم .

— ماهى ذكريات معاليكم عن عيد الجهاد الوطنى باعتباركم أحد المصريين الثلاثة الذين تقدموا بمطالبهم للمعتمد البريطانى فى ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ ؟

— الاحتفال بهذه الذكرى على انها احتفال بذكرى اشخاص عبث وعمل صبيانى. فاذا كان هناك موجب للاحتفال — وهذا مالا أراه — فانه حرى بنا أن نحتفل بالذكرى فقط على أنها عيد قومى ...

واذا كان هناك من يستحق التكريم إذا ما احتفلنا بهذه الذكرى من الأحياء ... فهو سعادة احمد لطفى السيد باشا ... الذى كان العقل المدبر فى الوفد والرأس المفكر..

وبين من انتقلوا الى جوار ربهم من الزعماء والساسة من يجب أن نحتفل بذكراه هناك شعراوى ورشدى وعدلى ثم ثروت وعلى رأسهم المغفور له جلالة الملك فؤاد الأول الذى كانت روحه تطل من وراء أعمال هؤلاء الساسة الذين كانوا يستمدون القوة من تشجيعه ووافر وطنيته

ع ...



(—) : احنا جايين نسأل عن صحتك . . .

(—) : بس ابعدوا عنى انتم وحزبكم وأنا صحتى تبقى عال .

بمناسبة مرور عام على حسين سرى باشا فى رياسة الوزارة



رئيس الوزراء : أنا أرحب بالنقد وأدعو إليه

اليوم ١٥ نوفمبر يكمل صاحب الدولة حسين سرى باشا عاما كاملا فى رئاسة الوزارة ، ففى مثل هذا اليوم من العام الماضى فاضت روح المغفور له حسن صبرى باشا اثناء تلاوته لخطاب العرش

وخرجت بعدها الاشاعات ترشح كل كبير من وزرائنا السابقين والحاليين لرئاسة الوزارة الا حسين سرى ، فان اسمه لم يخطر على بال أحد . بل لو ان مغامرا — على طريقتهم فى امريكا — اراد يومها أن يفتتح مكتبا للمراهنة على المرشحين لرئاسة الوزارة ونصيبهم من النجاح ، لاستطاع أن يجد مراهنين ضد حسين سرى بنسبة ٢٠ ضد ١ ..

وكان المرشح الأول يومها عند الاشاعات هو سعادة رئيس مجلس الشيوخ محمد محمود بك خليل

وبينما الناس كذلك ، صدر المرسوم الملكى بالوزارة الجديدة وعلى رأسها حسين سرى باشا

. . . . . .

(١) : استقبلت المعارضة — أى الوفديون — حسين سرى بوجه « مفتوح » لم تنقلص عضلاته من ابتسامة ولا تكشيرة .

بل يمكن القول بأن حسين سرى باشا افلح الى حد ما وبضعة شهور فى تخدير اعصاب المعارضة ، ومن ثم كانت معارضتهم هينة هادئة

إلى ان كانت الانتخابات لمجلس الشيوخ

(٢) : افلح دولته إلى حد كبير فى تنقية الجو السياسى والعلاقات السياسية بين جهة وجهة ... وازال كثيراً من الريب والشكوك وافلح دولته كذلك فى ان يقنع — بطريقة ما — بعض المشتغلين بالسياسة ، بالسكون والسكوت والكف عن الاشتغال بالسياسة ... لمصلحتهم هم ولمصلحة البلاد

وقال لنا صحفى انجليزى يراسل صحيفة كبرى ، قال لنا ذات ليلة — وكان فى طريقه إلى الحبشة — ان هذا المهندس حسين سرى خلق لكى يكون سياسيا من الطراز الأول

وقال مرة السفير البريطانى فى حفلة أقيمت فى فندق شبرد ، قال لوفدى كبير : ان حسين سرى يعمل خير ما عنده .

(٣) : سار بالحكم — كما فعل سلفه المرحوم حسن صبرى باشا — سيرا قوميا فلم يعرف عن دولته انه تحزب لرأى سياسى أو ناصر حزبا على حزب ، أو حابى أو آثر زيدا أو بكراً من أجل حزبيته .

(٤) : لم يشك أحد من الانتخابات الفرعية التى دارت فى عهده ، ويمكن القول ان الجميع من وفديين وسعديين ودستوريين قد قبلوا نتائجها على العين والرأس .

. . . . . .

وإلى هنا وتنتهى قائمة « ماله » ويمكن تلخيصها فى عبارة واحدة وهى ان حسين سرى — لو ان الظروف كانت ظروفا عادية — لامكن اعتباره «انموذجا» لما يجب ان يكون عليه الوزير المستقل .

ما عليه

(١) . استعان بالدستوريين على السعديين .

واستعان بالوفديين على الدستوريين والسعديين .

شجرة الحكم

اضطررنا بسبب كثرة المواد إلى تأجيل نشر المقال الرابع من سلسلة « شجرة الحكم » للاستاذ توفيق الحكيم إلى العدد القادم

وعنوانه (المهندس والمفتى)

ثم ضرب الدستوريين بالسعديين والسعديين بالدستوريين ، ثم ضربهما معا ، وخرج منهما بمزيج قد يكون لى ولك رأى خاص فيه ... ولكنه « مزيج » استطاع دولته ان يحكم به حتى اليوم .

(٢) . كان لدولته آراء صريحة معينة فى بعض رجال البلد وبعض ساسة البلد .

ومع ذلك فقد استعان بهم ورضى بزمالتهم فى بعض الظروف .

(٣) . لم ينجح دولته كل النجاح المرجو فى محاربة الغلاء ، ولا فى استعمال سلطته الواسعة بوصفه الحاكم العسكرى فى الضرب على ايدى الذين يستنزفون دماء هذا البلد .

ولا نظلمه إذا قلنا إن سياسة وزارته فى تموين البلد وتوفير حاجيات المعيشة كانت سياسة مرتجلة، أو سياسة تعيش من يوم إلى يوم

(٤) . لم يستطع دولته أن يسكت الوفديين ويلزمهم الحجة ، أو يرضيهم وينزل على حجتهم

يقال — والرواة من كبار الوفديين — إن دولة حسين سرى باشا صرح أكثر من مرة فى مجالسه الخاصة أن من حق الوفديين أن يكون لهم عدد اكثر بكثير جداً من عدد المقاعد التى لهم الآن فى مجلس النواب

حركة ...

ينتظر بعد افتتاح الدورة البرلمانية حدوث حركة ضيقة محدودة فى بعض المناصب الكبرى

ضيق ...

يحس بعض كبار الموظفين بشيء كثير من الضيق والحرج نحو زميل لهم وقد كثر الحديث بينهم فى هذا الشأن .

وأخيرا قيل لهم : اصبروا والله مع الصابرين!

فاذا كان هذا صحيحاً فلماذا لم يعمل دولته على ارضائهم ؟

ان حسين سرى يتمتع بتأييد كل الجهات، وبعطف ورضاء الجهة الوحيدة التى يعتد بعطفها ورضائها ..ولهذا نقول انه السياسى المصرى الوحيد الذى يستطيع اليوم أن يضع الامور فى نصابها فيعطى ما لله لله وما لقيصر لقيصر .

. . . .

واخيراً كلمة موجزة ولكنها صريحة

ان حسين سرى إذا لم يكن محبوبا من الجماهير ، فهو قطعا وبكل تأكيد ليس مكروها من احد .

والوفديون أنفسهم غضباتهم ضده هى غضبات من غير دم ، و « عضهم » فيه ، عض لا تشترك فيه الاضراس والاسنان !

محمد التابعى



على المسرح السياسى

الشباب والأمل المفقود !!

يذكر القراء انه فى عام ١٩٣٥ ، قام فريق من الشبان ضم ممثلين من كافة الأحزاب واستطاعوا ان يلعبوا دوراً هاما وان يحملوا الزعماء على تناسى الأحقاد والخلافات وعلى قبول الانضواء تحت لواء الجبهة القومية الوطنية وكانت الثمرة عودة دستور عام ١٩٢٣

واليوم اتصل بنا ان هؤلاء الشبان انفسهم – وقد اصبحوا رجالا يعملون فى ميادين الحياة المختلفة – يعتزمون ان يقوموا بنفس الدور لأنهم يرون ان الظروف الحالية أخطر وأهم وأوجب للوحدة وضم الصفوف .

وهؤلاء الشبان من أحزاب مختلفة ولكنهم التقوا عند رأى واحد ، وهو ان ينسوا كل شيء إلا مصر !

هل يفلحون ؟ نرجو . وندعو لهم بالتوفيق .

اسماء تلمع

تتردد على بعض الألسنة فى هذين اليومين أسماء كثيرة . ومن عجب ان بعض هذه الأسماء يلمع اسبوعا أو اسبوعين ثم ينطفىء ولا نلبث ان نرى فى الأفق اسما جديداً لمع وهكذا .

ومن بين الأسماء اللامعة هذين اليومين اسماء :

زكي الابراشى باشا
بهى الدين بركات باشا
اسماعيل صدقى باشا

بل ونلمح أيضا اسمى احمد صديق بك وامين عثمان باشا !

مكتب الشيوخ

كان للوفديين فى الدورة الماضية خمسة أعضاء فى هيئة مكتب مجلس الشيوخ ، وكانت لهم الأغلبية ومن ثم كانوا قابضين على ناصية الحال . ومع ذلك فقد كانوا كراما إذ انهم رضوا ان يتفاهموا على تقسيم مقاعد المكتب فتنازلوا للمستقلين والأحزاب الأخرى عن أحد مقعدى الوكيلين وعن مقعدين فى السكرتارية . وكانت النسبة ٥ للوفديين و٤ للآخرين بما فيهم الرئيس .

ثم فقد الوفديون اغلبيتهم العددية بخروج من خرج منهم فى القرعة . واصبح لهم فقط ٥٠ مقعداً بينما للمستقلين ٥١ وللسعديين ١٨ و ١٨ مثلها للدستوريين و٥ للشعبيين الاتحاديين و٢ للحزب الوطنى .. فماذا حدث ؟

حدث ان دعا سعادة رئيس مجلس الشيوخ فى ظهر يوم الثلاثاء الماضى إلى عقد اجتماع فى مكتبه وكان بين الذين حضروه الاستاذ انطون الجميل بك .

وكان القصد منه الوصول إلى اتفاق بين الأحزاب المختلفة حول تقسيم مقاعد المكتب تفاديا من مرارة النضال والعراك الحزبى فى الانتخابات .

ولكن إذا بخصوم الوفديين يعرضون مقعدين اثنين على الوفديين بدلا من الخمسة التى كانت لهم . وهنا لم يسع الوفديين الا ان يطالبوا بالخمسة المقاعد التى كانت لهم

واستمرت العروض والمفاوضات

وسمعنا أن الاستاذ انطون الجميل بك اقترح أن يكون للوفديين ٣ مقاعد وللمستقلين ٣ وللاحزاب الاخرى ٣ باعتبار أن لكل هيئة منهم نحو ثلث عدد مقاعد المجلس .

ولكن الجميع لم يصلوا بعد الى رأى .

فاذا جاء اليوم — السبت — ولم يمكن الوصول إلى اتفاق فان المنتظر أن تكون المعركة حامية الوطيس .

مقابلة بين زميلين

قبل عرض الحركة القضائية على مجلس الوزراء ، زار معالى غالب باشا وزير العدل زميله بدوى باشا وزير المالية ومكث عنده فى مكتبه ساعة كاملة

فلما عرضت الحركة يوم الاثنين الماضى ،

أغنية الأسبوع



حفنى بك محمود واحمد خشبة باشا

فاكرنى لمى فرحت معاك
وامتى قلبى ارتاح وياك ؟ !

علاوة غلاء المعيشة

منذ أكثر من شهر ومجلس الوزراء يبحث باستمرار فى مسألة علاوة الغلاء لبقية طوائف الموظفين وقد طال هذا البحث جداً والذى علمناه أن البحث لا يقتصر على تقدير العلاوة العادلة المطلوبة ، ولكنه يشمل أيضا إيجاد موارد المبلغ الكبير المطلوب لهذه العلاوة .

ونضيف نحن أن مجلس الوزراء كلف معالى وزير المالية منذ مدة بتقديم مذكرة يقدر فيها العلاوات على أساس الموارد .. ولا يزال معاليه يعمل بهمة ، للفراغ من هذه المهمة .



دنيــا الاشاعات

(المصرى افندى) : مين فيكم يحب يقعد على الـكرسى ده . ٠ ؟

طـال الأخذ والرد ثم رؤى اعادة الحركة لوضعها من جديد على ضوء المقترحات والآراء التى عرضت .

الجنة والنار

معالى فى التأنى السلامة احمد خشبة باشا نائب رئيس ... الخ زعلان ... من انصاره القدماء الذين لا يحلو لهم الآن الا أن يضعوا العراقيل فى سبيله



مضبوط !

المدرس : أين امضيت المعاهدة المصرية ؟

التلميذ : فى آخر الصفحة

جلس فى الأسبوع الماضى فى مكان ما فى القاهرة ... وأخذ يتحدث عن هؤلاء الانصار السابقين ، فقال :

« لا اعرف لنفسى ذنبا مع هؤلاء ، الا اننى لا استطيع اشباع مطامعهم .. هذا ذنبي فاننى رجل لا اعرف غير الحق ولا ادين الا به »

وسكت معالى وزير التأنى والمواصلات لحظة ثم قال :

— لقد كنت اظن ان الذين يناصروننى انما يفعلون ذلك اكبارا منهم لاستقامتى ، فاذا بهم لا يريدون من ذلك الا ان اسير معهم فى طريق يؤدى الى جهنم الحمراء والعياذ بالله»

وبهذه المناسبة

يقول الوجيه على خشبة نجل صـاحب السعادة سيد باشا خشبة انه تقابل اخيرا مع النائب المحترم حفنى بك محمود فقال له هذا الأخير :

— قل لعمك احمد خشبة اننى سوف اصرف آخر نقطة من دمى فى محاربته ..

« أسهم » القيسى باشا

راجت فى الاسبوعين الأخيرين اشاعة فحواها ان صـاحب السعادة محمود فهمى القيسى باشا قد ارتفعت اسهمه أخيراً ..

وقويت هذه الاشاعة عند بعض الناس يوم نشرت جريدة المقطم الأغر خبرا عن سفر سعادته إلى بنى مزار . ووضعت الخبر على رأس عمود !

وقال بعضهم : « مش ممكن تعمل المقطم كل هذه الأهمية للقيسى باشـا إلا إذا كان الدكاترة الأفاضل اصحـاب المقطم عارفين حاجه .. » !



(—): حرموا اكل اللحوم صحيح يوم الاثنين لـكن الحاكم العسكرى ما قالش حاجة عن تحريم العضم كمان !!

وهكذا تولد الاشاعات فى مصر .

ولكن مصدر هذه الاشاعات كلها هو صديقنا الروح بالروح الاستاذ السعيد حبيب الذى كان مديرا لمكتب القيسى باشا فى وزارة الحربية ، والذى لا يزال مصمما على ترشيح القيسى باشا لكل وزارة وكل منصب كبير يخلو اليوم او فى الأيام التالية .

ومن الغريب ان بعضهم صدق الخبر .. ومن هنا ازدحمت دار القيسى باشا بوفود المهنئين فى العيد السعيد !!

حافظ عفيفى باشا

ورشحت الاشاعات اكثر من مرة صاحب السعادة حافظ عفيفى باشا للميدان السياسى .

وسألنا نحن احد اصدقاء سعادته ، ولم نسأله هو شخصيا لأن « البيبه » التى يضعها دائما فى فمه تحول بينه وبين الكلام .

سألنا صديقا له فقال :

— صدقونى ان حافظ باشا زاهد فى السياسة وفى المناصب الحكومية ، ولو انهم عرضوا عليه اليوم رئاسة الوزارة البريطانية نفسها لاعتذر عن عدم قبولها !

باختصار

ـ تم الاتفاق بين سعادة الدكتور ماهر باشا والنقراشى باشا على إبقاء هيئة مكتب مجلس النواب كما كانت فى الدورة الماضية بدون أى تغيير ولا تبديل

ـ هناك خلاف بين بعض كبار السعديين حول بعض المسائل العامة والتفاصيل بالبريد !

ـ سيبقى الدستوريون من اعضاء هيئة مكتب مجلس النواب فى مراكزهم، ماعدا النائب المحترم محمد حامد محمب السكرتير البرلمانى فثمة خلاف على اعادة انتخابه . . . وقد طبع حضرته بطاقة كتب فيها انتخبوا (فلان)خريج جامعة باريس والسكرتير البرلمانى عدد كذا من المرات

ـ سيكون اول استجواب يقدم الى مجلس النواب فى الدورة الجديدة هو استجواب النائب المحترم على المنزلاوى بك عن التموين ، واول استجواب يقدم الى مجلس الشيوخ هو استجواب الشيخ المحترم يوسف الجندى عن «حرية النشر»

بين الاحرار الدستوريين

كثر الكلام عن عضو كبير فى حزب الأحرار الدستوريين وعلاقته ببعض المعسكرات والتيارات فى الحزب .

ونستطيع أن نجزم بأن هذه التيارات الحزبية فى داخل حزب الأحرار اشتدت وقد تترتب عليها فى القريب نتائج ظاهرة الأثر .

فرامل !

يلاحظ العليمون ببواطن الأمور ـ على حد تعبير المقطم الغراء ـ ان بين سعادة الدكتور ماهر باشا والاستاذ يوسف الجندى تفاهم وشبه انسجام. بدأ بالعلاقات الشخصية ثم اخذ ينمو حتى اصبح بين الرجلين كثير من « السيمباتى » والتقدير المتبادل .

وقيل إن هذه الخطوة سيكون لها ما بعدها ... ولكننا من جانبنا نستبعد أن يحدث شىء لعوامل كثيرة ولوجود «فرامل» عديدة فى المعسكرين !

صاحب الدولة والرقة

قلنا فى الاسبوع الماضى إن معالى هيكل



(بعد السؤال الخاص بجعل القاهرة مدينة مفتوحة)

(مخضوض باشا) : مش ممكن دولتك تسمع كلامهم ... ده كلام فارغ !.. ازاى عايزين يعملوا القاهرة مدينة مفتوحة !.. اذا كانت وهى مقفولة بتجيها الغارات ... تبقى الحكاية ايه لما تصبح مدينة مفتوحة ؟!

باشا سيخطب فى نادى الأحرار الدستوريين يوم عيد الجهاد . .

وتقول الآن إن حزب الأحرار دعا إلى هذه الحفلة فريقا كبيراً من النواب المستقلين، بالتليفون . وان الفريق المدعو اختير اختيارا

وقد كان دولة صدقى باشا بين الذين تم الاتفاق على دعوتهم ، ولكن كيف السبيل ؟

فكر هيكل باشا ودسوقى أباظه بك طويلا .. هل يدعوانه بالتليفون أيضا ؟ لا ... بالبريد ؟ لا ... بالتلغراف ؟ لا ... وانتهى الرأى إلى ان يذهب معالى سكرتير الحزب إليه ويدعوه بنفسه .

استقالة الوفديين

سئل الاستاذ الكبير عبد الحميد عبد الحق زعيم المعارضة الوفدية فى مجلس النواب عن مبلغ صحة ماقيل ونشر وهو أن فى الوفد رأيا يقول بصواب استقالة الشيوخ والنواب الوفديين فقال انه شخصيا لم يفاتحه أحد فى هذا

٣ مليون لا ٢٠٠ ألف !

وصل الى علم الدوائر الرسمية فى وزارة المالية ان احدى الشركات الاجنبية فى مصر قدرت ارباحها الاستثنائية فى العام الماضى بمبلغ ٧٥ الف جنيه

واجتمع بعض كبار موظفى وزارة المالية مع بعض كبار الخبيرين بالشئون الاقتصادية والمالية وتحدثوا معهم فى موضوع الارباح الاستثنائية وقال أحد هؤلاء الخبيرين ان الحكومة قدرت فى ميزانيتها ايراد ضريبة الارباح الاستثنائية بمبلغ مائتى الف جنيه ولكنه — أى الخبير — مستعد لأن يدفع فورا هذا المبلغ من جيبه الى خزينة الحكومة على شرط ان يستولى لنفسه على الايراد الحقيقى من هذه الضريبة

ثم اكد جنابه ان المبلغ الذى قدرته الحكومة كايراد من هذه الضريبة ، يستطاع تحصيله كله من ثلاث شركات فقط !!



رئيس الشيوخ يعود من جديد

(—) : انت جيت ... يا مرحب !

وكان طبيعيا ان يهتم رجال المالية للامر وخصوصا بعد ان قدم لهم الخبراء بيانات وارقاما تدل على أن ايراد ضريبة الارباح الاستثنائية يجب ان لا يقل عن ثلاثة ملايين من الجنيهات

الاختصاص فى الخوتة !

بينما كان معالى عبد الرحمن عمر بك وزير التجارة منهمكا فى قراءة بعض الدوسيهات دخل عليه زائر ولكن معاليه لم يلتفت اليه الا بعد مدة طويلة ...

وقال الوزير : خير انشاء الله ...

وهنا اخذ الزائر يشكو له ظلم الوزارة له ومصادرتها لتجارته.. وانه قد جاء يرجو معاليه لكى ينصفه

وسكت الوزير حتى انتهى الرجل من حديثه ثم قال له فى هدوء :

— الخوتة دى وقلبة الدماغ مش من اختصاصى انا . . دى فوق عند وزير التموين !

حفنى محمود بك

تلقينا من النائب المحترم الأستاذ حفنى محمود بك كتابا حول ما تضمنته الكلمة المنشورة فى العدد الماضى تحت عنوان (أخلاق) . ونحن نؤكد بعد الذى سمعناه من حضرته والذى عرفناه منذ نشرت هذه الكلمة أننا لا نكن له سوى الاحترام وأننا لم نقصد من الكلمة المذكورة أى مساس بكرامته .

يا كره ... يا بلاش !

ذهب الشيخ المحترم شفيق سيدهم بك الى معالى احمد خشبة باشا وابلغه انه يستقيل فورا من حزب الاحرار الدستوريين ويمتنع عن دفع الاعانة المالية للحزب اذا لم يرشحه الحزب لمنصب سكرتارية المجلس بدلا من غبريال بك سعد

هل خرفان البلد أحق بالرعاية من الرعايا المخلصين ؟

فى وسط التوتر العصبى الناشى من ظروف الحرب والغلاء، والاخبار التى تطالعنا كل يوم بجديد، والاشاعات التى تضيف الى، أو تقص من هذه الأخبار، وتؤلف من انقاضها المهلهلة فى النهاية اعنف المآسى .. يحاول رواد الملاهى، وهم بحمد الله كثيرون فى هذه البلاد، أن يغرقوا انفسهم فى الكأس، لعل حميّاها تستطيع أن تحجب الضباب المنتشر فى الجو المكفهر، ولعل حصباءها الدريّة على ارضها الذهبية تنسيهم بضع ساعات فواتير الخباز، واللبّان والجزار !.

وجاء الحد من ساعات السهر، فأوجد فى هؤلاء الرواد حالة نفسية خاصة، حالة شخص جائع يعلم ان الطعام سيرفع من امامه بعد لحظات قلائل، فيحاول أن يجعل اللقمة لقمتين، ويشرب الملوخية مع السمك، ويبلع بلا مضغ، ويتزود لليوم المقبل بخير ما يستطيع من طيبات المائدة فى الزمن المحدود ... فالذى كان يشرب كأسا فى الساعة الواحدة اصبح يزدرد كأسين ...

والزجاجة الواحدة أخلت الطريق لزجاجتين.

وبدلا من أن ينقص عدد البارات فى المدينة مع تحديد السهر، ازدهرت هذه البارات، وازداد روادها، وضوعفت فى العدد تحت ضغط الظروف الملحة حتى بدا أنها تنبت فى الشوارع كما ينبت الغلت فى الأرض الخصبة المهملة ...

ودعت روح عمر الخيام لمصر والمصريين بطول العز والتأييد !!

هذه كانت الحالة فى دنيا الملاهى وعالم السكر والعربدة عندما هبت ريح الضرورة فأوحت الى دولة الحاكم العسكرى فى الأسبوع الماضى بتحديد اكل اللحوم ومنع ذبح المواشى والطيور يومين فى كل اسبوع ...

والوقفة عند هذه المفارقة — مفارقة حماية الخرفان والطيور وترك قنانى الويسكى والبيرة والنبيذ تعربد بلا وعى فى الحانات والمقاهى والبارات — مفارقة لها العجب.

فالويسكى واخوته، هى أولا كماليات اذا قيست باللحوم.

وهى ثانياً سموم صحية واجتماعية.

وهى ثالثا بضائع تستورد كلها من الخارج، واستيرادها من الخارج فى مثل ظروفنا الحاضرة معرض لكثير من الخسائر والاخطار، ولسنا نعرف فى عالم التمائم السحرية تميمة واحدة لها من القوة والسيطرة ما تحمى به وصول الويسكى دون اللحم أو البطاطس أو السماد



المصرى أفندى

يامانع اللحم عنا كل جمعه يومين
ماتمنع الخمر يوم فى الجمعه ولا" اتنين
وقزازة الويسكى بالهايفه تجيب خروفين
فى شرع مين اللحوم فى السجن تتقيّد
والويسكى فى البار يعربد لاحيا ولادين !؟

* * *

المركب اللى بتشحن ويسكى وهباب طين
ماتنشحن لحمه ولا تتوسق سردين
وبلاشى نفضل فى برميل الزبيب عايمين
وعشان ماناكل ونطفح لقمه الدردى
وحل البرك نفسه عايزين له كوبون تموين !!

فمن الوجهة الاقتصادية البحت نجد أن المدخر من الويسكى والكونياك فى البلاد أولى بالحد والتقييد من المواشى والخرفان التى مهما يكن من قصورها فى العدد فهى على كل حال منتجات محلية، لا نعتمد فيها على الخارج إلا فى الجانب الأقل الضئيل.

ومن الوجهة الدينية — ونحن فى بلد دينه الرسمى الاسلام — نجد ما قاله الامام مالك فى الخمر وبائعها ومبتاعها، وعاصرها ومعتصرها ابلغ من كل ما نستطيع ان نقول

ومن الوجهة الصحية والاجتماعية نجد أن تقييد اللحم يومين فى الأسبوع يجب عدلا أن يقابله تقييد الخمر ثلاثة أو اربعة إن لم يكن سبعة ايام !!

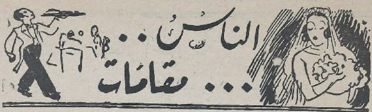
فالمسألة من أى وجه نظرنا اليها، وتحت أى منظار نجدها مفارقة لا تنهض بها التعلات والاعذار

حقيقة إن وجود النزلاء الأجانب قد يكون هو الداعى الاكبر الى عتق الخمر من قيود هذه الأحكام وتقييد اللحوم. ولكن حتى من هذه الناحية تستطيع ريح العبقرية أن توفق بسهولة بين مصلحة البلاد وبين حاجات هؤلاء النزلاء، باخراج انديتهم من دائرة القيود التى تفرضها على استهلاك الخمور

بهذا وحده يستطيع المنطق أن يستريح..

ويستطيع الجزار أن ينام وليس فى قلبه غصة من صاحب البار !

وتستطيع المواشى والطيور، أن تدارى خجلها وعارها من قنانى الخمور !!



بين رفعة النحاس باشا

وشركة مصر الجديدة

الفيلا التي يقيم فيها رفعة النحاس باشا في مصر الجديدة ملك شركة مصر الجديدة وقد استأجرها رفعته من الشركة منذ أمد بعيد . وقد طلب من الشركة – اسوة بجميع السكان – أن تشيد له مخبأ . فكان أن شقت له في بطن حديقة الدار مخبأ فرشه رفعته واستعمله اكثر من مرة

ثم تصادف ان زار رفعته احد المهندسين فقرر ان المخبأ خطر ولا يصلح وأن جدرانه ضعيفة و و... فاستدعى رفعته « كونصلتو » مهندسين فكانوا عند رأى زميلهم واجمعوا على ان المخبأ لا يصلح بل وخطر

وهنا اتصل رفعته بالشركة وطلب عمل مخبأ آخر فرفضت . . ! طلب تقوية هذا المخبأ فرفضت ..! واخيرا اضطر رفعته أن يعمل مخبأ في البدروم على نفقته الخاصة ..!

هكذا تعامل شركة مصر الجديدة رفعة النحاس باشا في الآونة الحاضرة ..!

اقتراح آخر ساعة

رجل الأسبوع الماضي كان ولا شك حضرة سيد جلال الذي تبرع لوجه الله لا للحصول على رتبة أو نيشان بمبلغ ٥٠٠ جنيه

فهلا يرى دولة رئيس الوزراء أن الرجل وأمثاله يستحقون التشجيع

وهلا يرى دولته أن سيد جلال – الذي يفخر بأنه كان شيالا ورئيسا للشيالين – أول عصامي حقيقي جدير بالتقدير والتشجيع .



(العريس العجوز) : تعرفي إني أنا دلوقتي رحت اقرأ الأفكار اللي في راسك ..
(العروس) : وليه بس عايز تزعل نفسك ؟!

تهريب

يذكر القراء أن مدموازيل دنيس موصيري كريمة المرحوم مسيو موصيري المالي والمليونير المعروف كانت تبرعت عقب وفاة والدها منذ بضعة شهور بمبلغ ثلاثين الف جنيه لبعض المشروعات العامة ومنها ماتعلق بالتعليم

ولقد تفضل يومها حضرة صاحب الجلالة الملك فأنعم على الآنسة المذكورة بنيشان الكمال تقديراً لعملها الخيري

ثم لسبب ما رأت الآنسة دنيس أن تهاجر من مصر وأن تقيم في امريكا الى ان تنتهي هذه الحرب

ولكن كيف تخرج بأموالها من مصر ، وخروج الاموال محظور الآن الا بقيود شديدة وفي حالات معينة نصت عليها القوانين ؟

واخيرا هداها تفكيرها الى أن تؤمن على حياتها عند عدة شركات للتأمين على الحياة

وأن تؤمن عند كل شركة بمبلغ يتراوح بين عشرة وعشرين الف جنيه

وأن تدفع قيمة « بوليصة » التأمين فورا ومرة واحدة

وبلغت جملة المبالغ نحوا من مائتي الف جنيه

ثم سافرت حضرتها الى امريكا . ومن هناك كتبت الى مصر تطلب أن يحولوا هذه « البواليص » الى امريكا ...

وعرض الأمر على وزارة المالية . وهرشت الوزارة رأسها وافتى بعضهم بأن هذا « تهريب » ... وتحايل على خروج الاموال من مصر .

ولا تزال وزارة المالية تهرش رأسها وتفكر قبل قبول أو رفض طلب الآنسة دنيس .

مكافأة وزير

منذ اربعة شهور تقريبا أجرى دولة رئيس الوزراء تعديلا فى وزارته خرج على أثره بعض الوزراء . ودخل بعض الوزراء من السعديين

وكان بين الذين خرجوا صاحب السعادة عبد الجليل ابو سمرة باشا

وسعادة الباشا يستحق مكافأة عن المدة التى قضاها فى الوزارة ، وهذه المكافأة تبلغ نحو مائة جنيه

وحتى اليوم لم تصرف له المكافأة .. أى أن اجراءات الصرف لم تتم بعد.. بعد اربعة شهور !

فاذا كان هذا هو الحال مع وزير سابق، فكم يستغرق اذن الصرف لأحد الرعايا المساكين الذين ليسوا وزراء سابقين ؟

مكسوف !

التقينا صدفة بسيد جلال . . . وسيد جلال هو تاجر الغلال العصامى الذى فاجأ رئيس تحرير الاهرام الغراء بتبرعه بمبلغ ٥٠٠ جنيه لمشروع توفير الغذاء للفقير



(الزوجة) : الراجل اللى ساكن جنبنا كل يوم يبوس مراته فى الجنينة . . . وانت ليه ما تعملش كده ؟
(الزوج) : علشان ما عندناش جنينة !

نكتة الاسبوع

سرقت سيارة سعادة محمد محمود خليل بك رئيس الشيوخ اثناء وقوفها امام دار سينما استوديو مصر يوم الاثنين الماضى فى الساعة الثانية عشرة والنصف. أى فى عز الظهر . وقد ابلغت وزارة الداخلية وتولى رجال المباحث والبوليس البحث عنها

وقد اتصل النبأ بعلم دولة رئيس الحكومة فأمسك التليفون وقال لرئيس الشيوخ

— مبروك يامحمد بك

— مبروك على ايه يادولة الريس ؟

— على انك مكنتش فى العربية لما سرقوها !

وقال لنا سيد جلال :

— انا مكسوف جداً من ثناء دولة رئيس الوزراء علىّ وقوله أن تبرعى ينطوى على لون جديد من العواطف النبيلة. انا مكسوف حقيقة ويخيل إلىّ أن الشىء الوحيد الذى يمكننى عمله الآن لكى ارد على ثناء دولته هو أن أتبرع بخمسمائة جنيه اخرى

وآخر ساعة تقترح على دولة حسين سرى باشا أن يتناول اغنياء البلد واحداً واحداً ويغرقهم فى طوفان من الثناء .. لعلهم يخجلون ويتبرعون !!

الأب وابنه !

وقال لنا حضرة سيد جلال إن احد ابنائه عارضه فى تبرعه بمبلغ كبير كهذا وقال له:

— انت ناوى تضيع القرشين الى عندنا والا إيه ؟

وكانت حجة الابن أن فى البلد من هم اغنى بكثير من ابيه فلماذا لم يتبرعوا

ولكن الأب لم يقم وزنا لاعتراض ابنه

التصرف النضر !

وكان سيد جلال قد تبرع عقب قراءته لمقال نشرته الاهرام لسعادة عبود باشا وقد جاء فيه أن تسعيرة المواد الغذائية غالية على الفقير !

وهنا قال سيد جلال إن مساعدة الفقير يجب أن تكون بالأعمال لا بالأقوال . . .

ومن ثم تبرع بمبلغ الخمسمائة جنيه

وفى الأسبوع الماضى ، وفى مكتب السكرتير الخاص لأحد الوزراء ، دخل عبود باشا وكان سيد جلال موجودا فى حجرة السكرتير ينتظر الاذن بمقابلة الوزير

وتجاهل عبود باشا السيد جلال . . .

ولم يتبادل الاثنان تحية ولا سلاما

ولكن الحاضرين تبادلوا النظرات والابتسامات !

ستائر جديدة

عمل رئيس الوزراء فى غرفة مكتبه بدار الرياسة صباح يوم الاثنين الماضى (بروفة) لستائر جديدة من اللونين البنى والكحلى وقد حل هذان اللونان عند دولته محل اللون الرمادى



(الزوجة) : ياراجل ياعره بين الرجالة . . . الحكومة حرمتنا اكل اللحم يومين بس . . . مش سبعة !

واجرى هذه (البروفة) له مسيو ارتورو دبليا الذى حضر إلى دار الرياسة لابساً طربوشاً لأول مرة فى حياته

الاسمنت بعد السكر

اصبح عبود باشا المساهم الأكبر فى شركة السكر وقد سمعنا أنه سيصبح قريبا المساهم الوحيد فى شركة الاسمنت أى انها ستكون ملكا له

زواج أمريكانى مصرى

تتحدث بعض دوائر الطبقات الراقية بقرب عقد زواج شخصية امريكية لها مكانة ممتازة الآن فى القاهرة باحدى بنات أسرة قبطية عريقة

الولد سر أبيه !

حدث ان عاد أحد الأزواج إلى داره متأخرا فاستقبلته زوجته الشابة بالتحيات الاكليشيه « كنت فين ومع مين ... وليه وعلشان إيه » ثم صفعته بالقلم !

وحمل الزوج الصفعة وحمل معها طربوشه وذهب إلى فندق الكونتننتال فلم يجد به حجرة خالية .

واخيرا ذهب الزوج إلى دار والده وقص عليه القصة وقال له إنه يريد الطلاق.

وربت الأب على كتف ابنه وقال :

— طلاق إيه .. ياما أبوك أخذ أقلام !

وعاد الزوج إلى دار الزوجة وانتهى الخلاف على خير !

ولا جواب جانى ...

سافر سمير ذو الفقار بك والسيدة قرينته ونجلاها محمود وعمر والسيدة مارسيان للوزى منذ شهر ونصف إلى الشام وكان فى عزم سمير بك ان يسافر إلى تركيا لقضاء اسبوعين ثم يعود للركب فى الشام ويرجع الجميع إلى مصر قبل العيد . ولكن مضى العيد ومضت أسابيع بعد العيد ولم يعودوا بل انهم من يوم سفرهم لم يرد منهم ولا جواب واحد .

وأخيراً وبعد ان قلق الكثيرون تلقت السيدة والدة سمير بك خطابا منه يقول انهم عائدون فى القريب ويطمئنها على صحتهم جميعاً .

فرحت .. ولكن ..

بعد اسبوعين يبدأ موسم صيد البط . وهو موسم يهتم له هواة الصيد من المير مايلز لامبسون إلى الاستاذ حسين القيسى . ولكن للموسم فى هذا العام سيكون له شأن

جديد لأن البط الذى يصطاد سيحتل مكان صحون اللحوم على الموائد التى خلت بالأمر العسكرى مما لذ وطاب . ومن محاسن الصدف ان صيد البط يكون عادة فى أيام الأحد والجمعة . فسيكون من الميسور ان يقدم البط على الموائد فى أيام الاثنين .

وهكذا ترى ان الحظ يواتى دائما المحظوظين . أما الغلابة فلا يشبعون غلب .

والمنظور — ما دام الأمر كذلك — ان يقبل كثير من اصحاب البطون والمفجوعين على هواية الصيد لا حباً فى الصيد ولكن طمعاً فى البط الذى سيحل محل اللحوم يوم الاثنين ..

هل سيمتد الأمر العسكرى إلى صيد البط ؟ هذا أمر يحتاج لفتوى .

البصارة والعدس

تعود اعضاء نادى سليمان باشا ان يقيموا وليمة مساء يوم الخميس من كل اسبوع .

وقد اقترح بعضهم أن تذبح فراخ « بيتى » فى وليمة هذا الاسبوع . ولكن الغالبية المطلقة قررت أن يحل العدس وصحون البصارة محل اللحوم والطيور .

وبعد الموافقة تقدم اقتراح آخر بأن يغير موعد الولائم فتقام مساء الاربعاء من كل اسبوع بدل الخميس ولكن لم يؤخذ ايضا بهذا الاقتراح ورؤى أن تبقى الحال كما هى ..

عشنا وشفنا البصارة والبصل الأخضر حتى على مائدة نادى سليمان باشا . . !

الجائزة الاولى

السيد مراد البكرى شيخ مشايخ الطرق الصوفية متزوج من سيدة انجليزية وقد انجبت منه هدى وعمرها الآن ١٤ سنة . وقد شهدت الوالدة وكريمتها الحفلة التنكرية التى اقيمت فى نادى سيدات القاهرة فى الأسبوع الماضى

ونالت هدى الجائزة الأولى فى ثياب التنكر وقد اختارت زى شيطان وكانت ترتدى ثوبا احمر وطرطورا احمر

الشهر القادم

اشرنا فى عدد سابق الى خطوبة الآنسة المهذبة آمال طلبات كريمة زميلتنا السيدة روز اليوسف والأستاذ زكي طلبات إلى ابن عمها الاستاذ عادل طلبات

وينتظر أن يحتفل بالزفاف فى اواخر شهر ديسمبر القادم ثم يسافر العروسان لقضاء شهر العسل بين الأقصر واسوان

خطوبة

تمت فى خلال الاسبوع الماضى خطوبة الآنسة المهذبة عزة كريمة الاستاذ عبدالعزيز زايد بك على المهندس الشاب الاستاذ عبد الوهاب حمدى نجل حضرة محمود حمدى بك من أعيان القاهرة وقد تمت الخطوبة فى حفل أنيق عائلى أقيم بمنزل والد الخطيبة بحدائق القبة .

فنتمنى للخطيبين الشابين السعادة والتوفيق

مولود سعيد

رزق حضرة احمد افندى سويلم التاجر المعروف برمل الاسكندرية بمولود ذكر اسماه ابراهيم ويشيع البعض عنه أنه من درجة قمر فما فوق جعله الله من ابناء السعادة

السكوزمو باسكندرية

توالى الكوزمو بالثغر عرض افلامها بنجاح كما يبدى الجمهور ارتياحه لادارتها



صورة حضرة محمد افندى امام سماحة الذى تجدد انتخابه عضوا بمجلس ادارة الغرفة التجارية المصرية بالاسكندرية وهو أحد مؤسسى مصانع سماحة للحلويات والزيوت والطحينة والنشاء باسكندرية وهو من اسرة سماحة الشهيرة بفارسكور فنهنئه

تليفون المجلة : ٥٣٠٦٣ و ٥٩٥٧٤

يجب التفريق بين الشركات الحسنة النية والشركات الاخرى

غطت احاديث الغلاء ومحاولة بعض التجار احتكار بعض الاصناف الموجودة فى السوق. وتلاعب البعض الآخر بالاسعار تلاعباً غرضه الأول والأخير مصلحة هؤلاء التجار من اجل أن يثروا على حساب الفقراء الذين هم فى أمس الحاجة الى هذه المواد التى هى من صميم الضروريات . .

غطت هذه الاحاديث على كل ما عداها من احاديث الحرب والموقف الخارجى والداخلى وأحاديث الأحزاب ومناورات البرلمانيين ...

وكان طبيعياً أن تتدارك الوزارة هذه المسألة .. وأن تحاول أن توجد لها العلاج الذى يعيد الحالة الى ما كانت عليه..أو يخفف من وطأتها وحدتها على اقل الفروض ..

ولهذا صدر المرسوم بقانون الخاص بالتدابير الاستثنائية التى تتخذ لتأمين سلامة البلاد ومنها اجراءات التخزين والاستيلاء والحصر وغيرها .

وعلى الرغم من الحاجة الملحة التى دعت إلى اصدار مثل تلك القوانين فانه يجب أن تفرق السلطات بدقة بين الشركات الحسنة النية التى تبذل جهدها ، رغم الظروف القاسية ، لتغذية السوق المصرية بما ينقصها من مختلف المواد والحاجيات وذلك طبعاً عن طريق نشاطها فى الاستيراد والبيع البعيد عن طائلة العقوبات .

واذا كنا نقول بأنه يجب التفريق بين الشركات والامتناع عن معاملتها نفس المعاملة القاسية فاننا نود ايضا لو شجعت الحكومة الشركات النافعة المخلصة التى تؤدى واجبها نحو الجمهور دون جشع أو طمع وذلك بتسهيل مهمتها وعدم وضع العراقيل فى طريقها

فمن الظلم حقاً أن تكون هذه الاجراءات، وهى اجراءات قاسية بطبيعتها ، نقول انه من الظلم ان تكون عامة تعامل بها الشركات كلها ، اذ ان ذلك معناه أن يؤخذ البرىء بذنب المجرم .

وإذا قال البعض : ولكن المساواة فى الظلم عدل ! قلنا انه فى مثل هذه الظروف التى يجتازها العالم ، يجب استعمال المرونة فى تطبيق القوانين والأوامر العسكرية حرصا على مصالح الجمهور إذ هناك بعض شركات ساهمت مساهمة جدية جديرة بالشكر فى القضاء على ازمة اختفاء بعض الضروريات من السوق . وقد تكون اسعار هذه الحاجيات قد ارتفعت قليلا ولكن نعتقد مخلصين ان ارتفاع سعرها قليلا احسن بكثير من اختفائها بالكلية .

ونحن نرجو ان تصل كلمتنا هذه إلى آذان ولاة الأمور لكى ينظروا نظرة انصاف بل نظرة تقدير للاعمال الجليلة التى قامت بها بعض الشركات فى هذه الظروف القاسية وخاصة إذا ثبت ان هذه الشركات لم تربح ارباحا استثنائية او فاحشة وانها كانت تقدم دائما لوزارة التموين كل ما يطلب منها عن تفاصيل حركة بضائعها التى تتجر فيها فى معلومات صحيحة لم يشك احد فى ارقامها يوما ما .



ننشر صورة الوجيه على افندى خميس صاحب مطاعم خميس الشهيرة بالاسكندرية وطنطا بمناسبة تبرعه بمبلغ ٣٠٠ جنيه مصرى لمستشفى الملك فؤاد (المؤاساة) بالاسكندرية. اكثر الله من امثاله

وكيل مكتب الصحافة

قدم القاهرة الاستاذ مصطفى عزيز وكيل مكتب الصحافة والدعاية بالاسكندرية فنرحب بمقدمه

"زميلتنا" الجديدة الأميرة آمال

كنت فى لبنان وقابلت أميرة الدروز

بقلم السيدة ا. ح. ن.

لقد عدت أخيراً من لبنان فوجدت ان اهتمام المجلات المصرية باخبار آمال الأطرش أو الأميرة آمال اميرة جبل الدروز لم يقل عن اهتمامها باخبارها ايام كانت تعرف بيننا باسمها المستعار « المطربة اسمهان »

غير انى لاحظت ان فى كثير مما نشرته الصحف المصرية كثيراً من المبالغة

فالأميرة آمال الأطرش مثلا لم يطلب منها احد مغادرة مصر ، بل هى التى اختارت السفر للاسباب التى ذكرتها يومها مجلتكم (آخر ساعة) فى ايجاز

وهى لم تطلب ولم تفكر بعد فى العودة إلى مصر حتى يقال انها طلبت العودة وان طلبها قد رفض . بل لست ادرى كيف يمكن للادارة المختصة هنا ان ترفض الاذن بدخول الأراضى المصرية لسيدة هى اليوم زوجة امير وحاكم لاحدى ولايات قطر مستقل صديق . اضف إلى هذا ان جواز سفرها — وقد رأيته بعينى — هو الآن جواز سفر سياسى وهو لا يمنح الا للامراء وزوجاتهم ورجال السلك السياسى ، وجواز السفر المذكور ينظر اليه دائما بعين الرعاية والاعتبار .

وآمال الأطرش وان تكن لم تفكر بعد فى زيارة مصر — لانها ان عادت اليها فانما تعود لمجرد الزيارة ولوقت محدود — الا ان هذا ليس معناه انها لن تعود الى مصر كما ذكرت اخيرا احدى المجلات ، لان امها واخويها لايزالون مقيمين فى مصر

***

وآمال الأطرش من صديقاتى وانا اعتز كثيراً بصداقتها ، ولقد قضيت معها معظم أيام « اجازتى » فى لبنان، فلقيت من كرمها واكرامها وحسن ضيافتها مالا مزيد عليه .

بقشيش !

دعت الأميرة آمال الأطرش ذات مساء بعض صديقاتها من فضليات السيدات المصريات أثناء وجودهن فى القدس لقضاء السهرة فى بلدة تل أبيب .

ولقد أمضين السهرة فى قاعة موسيقى مشهورة اسمها (بيلس)

وطلبت الأميرة من رئيس الأوركسترا أن يعزف بعض أدوار معينة . وانحنى الرجل وأجاب الطلب .

وفى ختام السهرة نفحته الأميرة بمبلغ عشرة جنيهات على سبيل البقشيش !!

والجنيه الفلسطينى قيمته ٩٧ قرشا مثل الجنيه الانجليزى .

Social & Personal

On the occasion of Id el Fitr, Mr. E Keith Roach the District Commissioner, Jerusalem Mr. McGeagh Deputy District Commissioner, and Jamal Bey Toukan, District Officer, visited Moslem Consulates and notables in Jerusalem.

The first of a series of talks on "How to Live" will be given by Mrs. C.D Harvey in the Y.W.C.A., Mamillah Road, at 5 o'clock tomorrow afternoon. Any ladies interested are invited to attend the course.

Visitor to Palestine



Princess Amal el Atrashe

Some 100 guests attended a reception at the Cafe Palatin on Friday evening [illegible] Dr N Sherman, Chairman of the Tel Aviv Committee of the Palestine [illegible] Medical Association on the occasion of his 60th birthday

The newly [illegible] committee [illegible] the British [illegible] Rehovoth [illegible] comprise: [illegible]

صورة كاريكاتور نشرتها جريدة فلسطين بوست التى تصدر بالانجليزية وقد كتبت تحتها (البرنسيس آمال الاطرش)

خطاب من ...

صحفى يطلب مقابلتها

سمو الأميرة

الصحافى ملحاح بطبعه ، ولى أنا على الخصوص عذر آخر وهو أنى أتيت فى الاسبوع الماضى خصيصاً لهذه المقابلة وأتيت مساء اليوم لنفس الغرض ودائما آتى من يافا .

وأنا لن أثقل على سمو الأميرة مطلقاً كما أرجو أن تقى سموك أن مثل هذه المقابلات هي مهنتى الخاصة ، ولا أظن أن بضع دقائق من وقت سموك تثقل عليك في مقابلة صحفية لأكبر جريدة فى البلاد ، فهل لى أن ألح بالمقابلة هذا المساء عسى أن يزول زكام سموك بسبب هذا الحديث الذى ربما تستثقلينه .

وأرجو قبول فائق الاحترام

القدس — الامضاء

بل لقد لاحظت ان لا شىء يسرها اكثر من مقابلة المصريات والمصريين فى لبنان لكى تستضيفهم وترد عليهم — كما تقول — حسن ضيافتهم لها اثناء اقامتها فى مصر . وكم من مرة اقامت لهم الولائم الشائقة كما يخبرك الذين زاروا سوريا ولبنان فى الصيف الماضى

بل وحدث مرة ان سمعت آمال بوجود السيدة ز ... هانم واولادها فى قرية كذا فركبت سيارتها وقطعت بها نحو ١٤٠ كيلو متر لكى تزورها وتدعوها ولما لم تجدها عادت فى اليوم التالى مع عظم المسافة بين القرية التى تقيم فيها السيدة المصرية ز... هانم وبين السويداء عاصمة الدروز

ولقد كتبتم وكتب غيركم عن بذخ واسراف آمال الأطرش وتركتم قراءكم يعتقدون انها لم تعرف هذا البذخ وهذا الاسراف الا من يوم حدوث هذا التغيير الجديد فى حياتها او بعبارة أخرى ان رأسها دارت من يوم ان هبطت عليها هذه الثروة

ولكن الحقيقة التى تعرفها صديقاتها هنا فى مصر — واصدقاؤها كذلك — ان الأميرة آمال الأطرش ليست سوى صورة مكبرة للمطربة اسمهان ... وان بذخ واسراف الأميرة هو هو بعينه بذخ واسراف المطربة أم هل نسيتم انها خلال العام السابق على سفرها من مصر كانت تنفق بمعدل ٤٠٠ جنيه فى الشهر ؟ واذا سئلت من أين كان يجيئها هذا المبلغ قلت :

٢٠٠ جنيه قيمة القسط الشهرى الذى كانت تتناوله على حساب اجرها فى فيلم انتصار الشباب من اخوان تلحمى

و٢٠٠ جنيه أخرى على الأقل كانت تأتيها من الحفلات التى كانت تحييها

ومع ذلك فقد كانت دائما مدينة .

فلا تعجبوا إذن لبذخها واسرافها اليوم وانما كان لكم ان تعجبوا حقا لو انها التزمت اليوم خطة الاقتصاد والتقتير .

ولقد ابتاعت الأميرة آمال الأطرش نصف جريدة « الحديث » اليومية التى تصدر فى بيروت . وهكذا اصبحت الاميرة آمال «زميلة» لكم معشر الصحفيين فى مصر . فهل لى أن انتظر منكم ان تعاملوها كزميلة وان تراعوا معها حقوق الزمالة وتتقوا الله فيما تكتبون ؟

ويظهر ان هنا فى مصر شكا فى قيمة لقب «الامارة» الذى تحمله آمال الأطرش . ولقد سمعت هذا من بعض معارفى فى مصر .

وانا شخصيا لست حجة فى تاريخ الامارات السورية والدرزية . ولكن الذى أعرفه والذى رأيته بعينى فى سوريا ولبنان وفلسطين ان زوجها يحمل فعلا لقب الامارة ويخاطب به من مختلف الهيئات الرسمية ، كما ان جواز سفرها مكتوب فيه بالفرنسية S. A Amale Atrache أى صاحبة السمو آمال الأطرش ...

وانا أرسل اليكم مع مقالى هذا صورة كاريكاتورية نشرتها لها احدى صحف فلسطين الانجليزية وقد كتبت اسمها (الأميرة آمال الاطرش) وكذلك صورة خطاب جاءها من « زميل » لكم هو مندوب احدى جرائد فلسطين العربية ، ومن هذا كله ترون ان التى يطيب لبعض المجلات فى مصر أن يسخر منها، هى أميرة فى بلادها وفى الاقطار المجاورة

وبعد . . ألانها اشتغلت يوما كمطربة، لا يجوز لها اليوم ان تكون أميرة ؟

لقد سمعنا قبل اليوم وقبل « اسمهان » عن نبلاء انجليز تزوجوا من ممثلات ومن مطربات بل ومن راقصات، فرفعوا زوجاتهم من خشبة المسرح إلى عرش الارستقراطية!

وآمال لم تكن غريبة عن زوجها .. ولم يأت بها من عرض الطريق ، لأنها ابنة عمه ولأنها كانت زوجته منذ ست سنوات .

بالطائرة

وصل يوم الثلاثاء الماضى بالطائرة من بيروت الأمير حسن الاطرش وسوف يمضى فى القاهرة أياما قليلة ثم يعود الى سوريا مصطحبا معه « كاميليا » الصغيرة وهى ابنته من زوجته الأميرة آمال الاطرش



بعض مالا تعرفونه عنهم ....

لو أن مجلة قامت باستفتاء موضوعه : « هل محمد عبدالوهاب متكبر أو متواضع ؟ » لكانت نتيجة الاستفتاء ١٠٠ ٪ أنه متكبر ودمه تقيل .

على الأقل تكون هذه نتيجة الاستفتاء بين الذكور .

أما عنصر السيدات والآنسات فان لهن رأيا آخر وهو أن محمد عبد الوهاب زى القمر ... ويا أختى عليه !

ويبقى بعد ذلك سؤال أو استفتاء آخر وهو : هل القمر دمه خفيف أو متكبر ودمه تقيل !

والواقع أن مظهر عبد الوهاب يدل على أنه متكبر وغلس ودمه تقيل. ولكن الحقيقة غير ذلك ، فعبد الوهاب فى الحقيقة بسيط جداً ودمه خفيف . . . بل لتكاد تنزل به « خفته » احيانا الى مستوى الطفل الذى يضحك من اقل شىء ويريد دائما أن يضحك ولو من لاشىء

ثم هو حاضر البديهة سريع النكتة وعلى قدر كبير من روح الفكاهة والمجون

ولكن عنده مايسمونه « مركب النقص » وما يلازمه من الخجل الشديد . ولقد كان عبد الوهاب فى مستهل حياته الفنية يقاسى الكثير من مركب النقص هذا ومن خجله الشديد ، فكان اذا اقبل على حفل أو دخل قاعة فى فندق كبير ، يكاد يتعثر فى اذياله من الخجل ، وكان اذا جلس مع جماعة غلب عليه حياؤه فجلس مطرق الرأس لايفتح فمه بكلمة

وذات يوم استقر عزمه على معالجة هذا النقص النفسى . . . ومن هنا كانت هذه الظاهرة أو هذا « المظهر » الذى يخدع الناس فيحسبونه « كبرياء » وماهو من الكبرياء فى شىء ، ولكنه السلاح الذى اختاره عبد الوهاب لكى يتغلب على خجله الطبيعى الشديد ، فتراه اليوم وهو يدخل اجتماعا أو فندقا كبيرا يمشى مرفوع الرأس ، منفوخ الصدر ، فى شىء كثير من العظمة والغطرسة ... وما ذلك كله الا لكى لايتعثر فى اذياله ولكى يغالب حياءه الشديد !

***

والآنسة أم كلثوم تتمتع بشهرة تكاد تجرى مضرب الأمثال وهى شهرة البخل أو التقتير الشديد

ولا أحد يدرى من أين هبطت عليها هذه الشهرة ، وان كنت اعرف أن أم كلثوم نفسها شجعت هذا الاعتقاد وعملت على ذيوعه وانتشاره ، وهى أنها بخيلة ولم تحاول يوما أن تنفيه أو تزيله من اذهان الناس

ولكن أم كلثوم ليست بخيلة ، والمرأة التى تنفق على نحو ٢٠ نفساً أو اكثر ، منهم عشرة فى المدارس وما يقتضيه ذلك من نفقات طائلة لا يمكن أن ترمى بالبخل

بل لعل معظم الناس تجهل أن أم كلثوم

قد وزعت اطيانها الزراعية على اقاربها الفقراء من اهل بلدتها يزرعونها فى مقابل ايجار صورى ضئيل

ثم لأم كلثوم بعد هذا وذاك ايادى على المنكوبين من اهل مهنتها ، فهى لا تسمع عن مريض منهم اقعده المرض عن الكسب حتى تسرع الى نجدته . بل لقد حدث مراراً أن توفى موسيقى أو مغنى ولم يجد اهله نفقات دفنه . . . ولم يجد اهله امامهم سوى أم كلثوم ففزعوا اليها وكانت هى عند حسن ظنهم .

ولكن للمطربة الأولى- الى جانب هذا- نوادر لا يمكن أن تفسر إلا بأنها تكره أن يستغفلها أحد أو يضيع عليها حقا مهما كان ضئيلا

من ذلك أنها كانت اتفقت مرة مع محل مزين على تقليم اظافرها مرة كل اسبوع فى مقابل أجر شهرى معلوم

ثم لأمر ما انقطعت أم كلثوم عن الذهاب الى المزين المذكور سنة كاملة

وذات يوم مرت امام المحل وتذكرت.. فدخلت وقامت العاملة بتقليم اظافرها

ووقفت ام كلثوم وانصرفت دون ان تدفع شيئا وهى تقول :

— انتو عليكم لىّ عشرة قروش من المنة اللى فاتت لأنى كنت دفعت لكم أجرة الشهر كله ولكن ما عملتش مانيكور إلا ٣ مرات بس!

* * *

وبديعة مصابنى التى يبلغ ايرادها اليومى الآن من كازينو اوبرا نحوا من ١٥٠ جنيها أى ٤٥٠٠ جنيه فى الشهر الواحد ، والتى لا يمر شهر دون ان تتبرع فيه ببضع مئات من الجنيهات لمشروع الترفيه عن الجنود البريطانية أو الجنود المصرية أو لجمعية الصليب الاحمر أو الهلال الاحمر.. إلى آخره ... والتى اشترت فى عام واحد عمارتين ثمينتين فى ارقى احياء العاصمة

بديعة مصابنى هذه ليس لها ولد ولا بنت. ووارثها الوحيد — بعد عمر طويل — هو رجل واحد !

من تظن . . ؟

هو الاستاذ نجيب الريحانى .

ونجيب وبديعة لا يزالان زوجين أمام الله وامام القانون ، وان كانا قد افترقا منذ سنوات، وراح كل منهما يحيا حياته الخاصة حرا بعيدا عن الآخر

وذلك لأن الشريعة التى يدينان بها وهى « المارونية » فيما نظن لا تجيز الطلاق

نجيب الريحانى هو إذن زوج بديعة

مصـابنى ووريثها الوحيد، اللهم إلا إذا شاءت هي ان توصى بشيء لربيبتها «جولييت» أو كما تسمى نفسها الآن «ليلى الشقراء»

***

ويكاد فريد الأطرش يكون الثانى بعد محمد عبد الوهاب فى الحظوة عند العائلات والحفلات الخاصة التى تقيمها كرائم الأسر.

وإيراده من هذا البـاب إيراد طيب لا بأس به ولكن فريد الأطرش يكاد يكون الوحيد بين مطربى اليوم الذى لا رصيد له فى البنوك.

والسبب ان فريد مصاب بداء القمار.

القمار على كافة أنواعه من البوكر والبكاراه إلى سباق الخيل.

ولقد خسر فريد الاطرش مرة فى ليلة واحدة ٦٠٠ جنيه، اقترضهـا من النادى الذى كان يلعب فيه .. وسددها فى الصباح

وأى لاعب آخر غير فريد كان يمكنه «الجرأة» أو دفع جزء من دينـه وارجاء تسديد الباقى ما دام الدائن هو النـادى.

ولكن فريد خجول، أو لعل أصله الطيب يغلب دائما عليه، وهى حقيقة يعترف له بها الذين لعبوا معه.

وانه حقيقـة لأمر يوجب الأسف ان لا يستطيع فريد مقاومة داء القمار، والتفرغ لعمله سواء كان فى التلحين أو الغناء

تحقيق ..

قررت لجنة ترقية المسرح اجراء تحقيق مع أحد موظفى الفرقة القومية، واختارت لهذه المهمة لجنة مؤلفة من ثلاثة هم الاستاذ توفيق الحكيم رئيسا، واحد رؤسـاء الحسابات فى وزارة المعارف واحد محامى قلم قضايا وزارة الشؤون الاجتماعية أعضاء

وسبب هذا التحقيق هو كثرة الشكاوى التى قدمت إلى اللجنـة من مخرجى الفرقة القومية وممثليها وناس آخرين

أخبار المسارح

لماذا ؟

عرض الاستاذ خليل مطران على اعضاء لجنـة ترقية المسرح رغبته فى التنازل عن مكافأته الشهرية وقدرها خمسون جنيها مصريا!. ليه ؟

لأن بعض ممثلى الفرقة القومية يطالبون بزيادة مرتباتهم، فالحل السعيد الموفق هو توزيع مكافأة الاستاذ مطران عليهم

وطبعا قاطعه الاعضاء فى صوت واحد قائلين : إن هذا مستحيل !

واقتراح الأستاذ مطران يدل بلا شك على كرم الخلق .. ولكن الامر الذى يدعو إلى العجب هو رفض اعضاء اللجنة

رجل كريم يريد أن يشـتغل متطوعا، فلماذا لا تقبل اللجنة ذلك منه، وفيه اقتصاد، وفيه سد لحاجة المحتاجين، وفيه تشريف للاستاذ خليل مطران .. فلماذا يبخلون عليه بهذا الشرف ؟!

غير صحيح

قلنا فى الأسبوع الماضى ان فرقة فاطمة رشدى وعزيز عيد قد سافرت إلى السودان لكنها لم تسافر .. أى ان الخبر غير صحيح، لأن المصدر لم يتحر الحقيقة

والمصدر هو الاستاذ عزيز عيد نفسه!

اخراج عز الدين

اشتهر الممثل يوسف عز الدين صاحب الصـالة المعروفة باسمه، بأنه كلما مات أحد أهل الفن، تطوع بنفقات الدفن والجنازة على نفقته الخاصة.

صنع هذا لما توفى ألفريد حداد الذى كان ممثلا فى فرقة الاستاذ الريحانى ثم فى فرقة الاستاذ يوسف وهبى ... وسمع به ممثل من الذين يرتجلون النكت على مسارح الصالات اسمه ممدوح التمر، فقال إن عز الدين يخرج الموتى ويكتب على نعش الميت «اخراج عز الدين»!

ويشاء ربك ان يموت صاحب النكتة ممدوح التمر بعد ذلك ... فأخرجه برضه عز الدين!

قضية

كانت السـيدة بهيجة حافظ قد رفعت على الحكومة دعوى تطالبها فيها بتعويض عن مصادرتها فيلمها ليلى بنت الصحراء.

وفى الاسبوع الماضى عرضت هـذه القضية ولكن الاتفاق تم على تأجيلها على ان يتفاوض الطرفان - وهما السـيدة بهيجة حافظ ومحامى وزارة الداخليـة - حتى إذا أمكنهما الوصول إلى اتفاق ودى مناسب يرضى الطرفين عرض على المحكمة فى الجلسة المقبلة ...

وبهذه المناسبة نذكر أننا قابلنا بهيجة هانم فى الاسبوع الماضى ولما سألناها عما يشاع عن اتفاقها مع استوديو مصر للعمل فى أحد أفلامه سـكتت وتبرعت إحدى صديقاتها بالجواب الغريب التالى :

— مش ممكن بهيجة تشتغل فى استوديو مصر ... طول ما هى لا مدام كمال سليم ولا مدام بدرخان ولا حتى مدام نيازى مصطفى !


عيناها فى خطر
إن هذه الفتاة معرضة لفقد بصرها
نعم . . . أن عينيها الجميلتين مهددتان بالجراثيم الخبيثة التى تعلو يديها الملوثتين وهذه الجراثيم تنتشر بسرعة البرق فى القذارة ونتيجة الاصابة بهذه الميكروبات شهور آلام طويلة لا تطاق قد تصل الى فقد النظر أو العضو المصاب وقد ندد كثير من العلماء المشهورين بما تحمل الايدى الملوثة من جراثيم وهذا هو السبب الذى يحتم عليك غسل يديك دواما بصابون الهرم الحارس فرغوته المطهرة تزيل معها الجراثيم وتمنح الجسم حماية فعالة ضد سائر الميكروبات
كل شئ تلمسه قد ينقل اليك جراثيم المرض. فحافظ على صحتك إذن بغسل يديك مرارا بصابون الهرم الحارس
أثبت أن القذارة تحوى أكثر من ٢٧ جرثومة لمختلف الأمراض، فاحترس إذن واستعمل صابون الهرم الحارس مرارا وتكرارا، لأن وظيفته هى حمايتك من كل خطر... !
الهرم
الحارس
صابون
الهرم الحارس

فى عرضك يارضا بك !!

بقلم أحمد الألفى عطية

يترقب الناس إذاعة الآنسة أم كلثوم ترقبهم بائع الخبز فى هذا العهد ، ويقبلون عليها اقبال طلاب الوظائف والعلاوات والدرجات على مصاهرة الوزراء وكبار الموظفين

وإذاعة الآنسة أم كلثوم هى عزاؤنا الوحيد فيما تطالعنا به محطة الاذاعة من عبث وسخف وصغار يرجع إلى سوء تصرف القائمين بالأمر فيها ، واستهتارهم بالجمهور ، واعتمادهم على صلاتهم الشخصية بأولى الأمر

ولقد اعتاد حضرة صاحب العزة مصطفى رضا بك أو رضا مصطفى بك ، لا أدرى ، مستشار تلك المحطة ان يتندر هو والمذيع فى مطلع كل إذاعة بما يشوه جمالها !!

وكأنى بعزته وقد عز عليه ان يستمتع الناس ليلة واحدة كل شهر بما هم منه محرومون طوال أيامه فراح يصدع الآذان بنكات ملها السمع معادة ، ولست أدرى هل هناك ثأر قديم بين عزته وبين الناس يحلو له دائما ان يكون سباقا إلى الأخذ به منهم فى صورة تلك « النكات » ؟؟!!

أم هل يعتقد عزته ان الله سبحانه وتعالى قد حباه بخفة الظل والنبوغ فى فن التنكيت حتى يتحدث دائما إلى الناس بنعمة الله تلك عليه علنا فى الميكرفون ؟؟!!

أو لعل بعض أتباعه قد صور لهم خيالهم السقيم وتفكيرهم الغير المستقيم أرادوا تقربا إليه ان يقنعوه بوجوب التفريج عن هم الناس بنكاته فيجتمع النيران فى ليلة واحدة ... الشمس والقمر .. أم كلثوم وسعادة المستشار!

أى مصطفى بك

انت عظيم فى صمتك ، موهوب فى سكوتك بقدر ما انت غير موفق فى تندرك وتنكيتك !!

وانت جليل فى عزلتك ، بقدر ما انت سىء الحظ فى مجهودك !!

وانت قدير فى إدارة الأوقاف الأهلية نظارة عزتكم بقدر ما انت بعيد عن النجاح فى إدارة المحطة !!

فارحم نفسك يرحمك الله وملائكته ورسله والناس اجمعين .

فى عرضك يامصطفى بك

جرب مرة واحدة ان تجلس إلى الراديو مستمعا لأم كلثوم مثلنا ثم تخيل انسانا ، استشعر واها الظرف وخفة الظل ، قام يقطع جلال ذلك الصوت الملائكى الساحر بنكتة عن زر طربوش عزيز عثمان (مثلا) .. وتصور مبلغ ضيقك منه واستنكارك شعوره الخاطىء هذا .. جرب مرة واحدة وانا الكفيل لك بعدها بأنك لن تنكت مطلقا .

ياسعادة مصطفى بك

استحلفك بالأوقاف الاهلية التى تنظر عليها !!

واستحلفك بمبنى معهد الموسيقى الذى تديره !!

واستحلفك بأسلاك الاذاعة التى تستشيرك !!

بل واستحلفك بالثلاثين جنيها التى تندس فى حافظة نقودك أول كل شهر أجر تلك الاستشارة !!!

بل استحلفك بصرخات المحرومين من الموسيقيين الذين ابعدوا عن الاذاعة ليتهيأ للمحطة تدبير مرتبك !!!

بل استحلفك برباعى العقاد ، وبالعقاد ، وابن العقاد ، وشقيق العقاد ، ووالدالعقاد ، وجد العقاد ، وكل عقاد فى الدنيا !!!

وأستحلفك بصلواتك وتسبيحاتك وحجك المبرور وتعبدك المشهور ، وما تتمتم به فى حلك وترحالك بين شفتيك !!! من آيات وأوراد الخ . . .

استحلفك ، أى رضا بك ، أن تقصر فى التنكيت وتتركنا مع أم كلثوم فأنت والله اقسى على اسماعنا إذ « تنكت » من ذبذبة الموجة ، وأمر من شخشخة الراديو ، وارهب من صوت صفارة الانذار بالغارة فى سكون الليل .

يا مصطفى بك

انا فى عرضك !!!!

احمد الالفى عطية

رافايلا

قصة لاكسيل مونتيه

الكاتب الذى فاز بجائزة نوبل

كانت الصورة تعتبر من أحسن صور الصالون . وكان اسم الرسام على كل الألسنة . وكانت الصورة محاطة باستمرار بطائفة من المعجبين الذين أثر عليهم جمالها . وكانت « هى » ممددة على أريكة تشع من حولها شمس الحيـاة الربيعية . وكان بعض النقاد الفنيين العارفين قد أعلنوا أن سنها على أكثر تقدير هو السادسة عشرة . وكان يبدو علي أعضائهـا النحيفة شيء من جمال الطفولة الأخاذ وكأن غلالة رقيقة من الطهارة تحميها من كل مكروه

ترى من هى هـذه الفتاة الجميلة ؟ وهل كان حقيقيا ، مايسير مع الاشاعة ، من أن صاحبة هذه الصورة سيدة تحمل اسما من اكبر الأسماء في فرنسا؟ أو إنها جميلة من جميلات شارع سان جرمان وقعت فى طريق الفنـان فسمحت له أن يحقق المثل الأعلى الذى طالما بحث عنه دون أن يجده أبدا ؟

ترى من تكون ؟

ظل الدكتور هناك لحظة يسمع همس المتحدثين الذين شهدوا للرسـام الشاب بالنصر ثم اتخذ سمته وسط الجمع الراقي واتجه نحو الباب . ووقف لحظة وهو يشهد العربات تنزل فى طريق الشانزليزيه ثم عبر ميدان الكونكورد ودخل فى طريق سان جرمان وكانت ساعة كنيسة « سان جرمان ديبريه » تدق السـابعة عندما مر بها فجد فى السير اذ كان الطريق لايزال طويلا أمامه ودخل فى طريق ضيق بقرب حديقة الحيوان ومالبث بعد ذلك توا أن خيل اليه أنه قد ترك باريس خلف ظهره .

وكانت الشوارع قد أظلمت وتحولت الى أزقة ، والمحال الـكبرى قد صغرت حتى صـارت متاجر بسيطة ، والمشـارب الـكبرى تضاءلت الى حقيرة متنقلة . كانت تلك السـاعة ساعة الذهاب الى المسارح هناك على الطرقات الـكبرى أما هنا فـكانت جماعات العمال قد بدأت تعود الى منازلها بعـد عمل اليوم . وكان التعب قد حل بهم فالعمل شـاق اذ صوت صفارة البدء فى العمل يدوى عند السـادسة فى المصانع وحقول البنـاء وكان كثيرون منهم يسيرون على اقدامهم ساعة كاملة قبل الوصول اليها

وهنا وهناك كنت تجد متسولا يمد يده بالسؤال ولم يكن يحمل على صدره تلك اللوحة التى تشرح كيف أصابه العمى ، كما لم يكن أحدهم يذكر حرفا واحدا عن تاريخ ما أصابه من شقاء . اذ لم يكن ذلك من الضرورى هنـاك فان جميع من كانوا يتصدقون بالقليل كانوا هم أنفسهم من الفقراء بل إن كثيرين منهم كانوا يعرفون الجوع

وكانت الأزقة تزداد اتساخا كما أن اكداسا من القمامة والقاذورات كانت تتجمع فى الاركان . ولم يكن هـذا مهما هناك حيث لم يكن يعيش غير فقراء الناس

ودخل الطبيب فى منزل من تلك المنازل وصعد فى سـلم مظلم الى اقصى ما كان يمكنه أن يصعد . وكانت هناك امرأة عجوز تنتظره عند الباب . وقالت له وهى تضع أصبعها على فمها اشـارة تحث بها علي السكوت :

— هس ! هس ! انها نائمة !

وأخذت الجدة تهمس وهى تقص حالة رافايللا الصحية منذ الأمس . إنها لم تصب بالهذيان أثنـاء الليل ، ولـكنها كانت تطلب فقط رؤية ابنها من وقت لآخر ، وفى فترة قصيرة نامت وهى ممسكة به بين ذراعيها . فهل يصر « السيد الطبيب » بعد هذا على ضرورة ايقاظها ؟ بالتأكيد : لا !

وجلس الطبيب فى صمت الى جانب الجدة على المقعد . لقد كانا من أحسن الأصدقاء ، وكان هو يعرف جيدا قصة هذه الأسرة التعسة

كانوا من سان جرمانو ، فى منتصف الطريق بين روما ونابلى ، ومن هنـاك كان يرد معظم الايطاليين الذين يشتغلون نماذج حية للمصورين والمثالين . وكانوا قد وصلوا الى باريس منذ عامين مع جمع من الرجال والنساء من نفس قريتهم . وكانت أم رافايللا قد أصيبت بالحمى وتوفيت فى مستشفى « أوتيل ديبه » بعد شهرين من وصولهم . وكان لزاما علي الجدة العجوز والفتـاة الصغيرة أن تحاولا الحياة وحدهما فى المدينة الغريبة

وهكذا اشتغلت رافايللا ، مثل كثيرات غيرها ، أنموذجا .

وقام مصور شاب بنقل صورتها ، صورة رأسها الجميل التى تمثل الطفولة . ثم تساقطت ملابسـها المتواضعة ، وجاء دور جمالها العذرى تحوطه ظلال من طهارة حواسها النائمة .. كانت هى بسيشيه صاحبة جناحى الفراشة . التى لم يتمكن « ايروس » من تقبيل شفتيها بعد ، بل كانت ديانا التى لما تعبت من الصيد فكت حزامها وأخذت تسبح بجسـدها العذرى فى البحيرة المنعزلة بالغابة دون أن تراها أعين البشر ، بل كانت درياد بوسكيه التى تنام على فراش من الورد

ولما انتهت الصورة دخلت الشهرة إلى مقر المصور الشاب ولـكن خرجت منه فتاة قد اعتدى عليها .

وافترقا كأحسن الأصدقاء وكتب هو عنوانها على الحائط بقطعة من الفحم ، وذهبت هى لتجلس أمام مصور آخر ، ولم تكن براءتها ولاسذاجتها لتحميها

وفى ذات يوم ذهبت الجدة فى خضوع ووقفت بباب المصور الحديث وقصت عليه وهى تشهق بالبكاء أن رافايللا سـوف تصبح أما ! آه ! نعم ! إنه ليذكرها جيداً ، الفتاة الجميلة ! ووضع بضع قطع من



(الزوج) : انت يا راجل يا سافل . . . ازاى تقعد جنب مراتى وانت حاطط رجل على رجل ! ! أما قليل الادب صحيح . . .

الذهب فى يد المرأة العجوز وهو يعدها بالعون والمساعدة . ولقد بر بوعده . ففى ذلك المساء نفسه اقترح على زملائه جمع اعانة لرافايللا وهو مقتنع بأنه ليس من حق أحد أن يرفض الاقتراح مادامت الفتاة قد مرت بهم جميعاً !

ولم يكن من حق أحد أن يرفض . وأعطوا جميعا كل ماقى مقدورهم ، ودفع بعضهم اكثر من الآخر ، ولقد أفرغ أكثر من واحد كل ما كان يحوى كيس نقوده فى قبعة جامع الاعانة . وتساءلوا عما سيلحق بها ؟ ربما كان فى امكانها أن تستمر فى عملها كأنموذج ، ولكن لن تلقى نجاحا كالذى كانت تلاقي قبلا إذ اتفق المثالون على أن « خطوط » الأرداف الجميلة لا تحتمل مثل هذه التجربة ، كما أن المصورين كانوا يعرفون جيداً أن تلك الرقة الجميلة التى كانت تميز لون جسمها قد ضاعت إلى الأبد .

سوف يودع الطفل بالطبع عند مربية بالأرياف ، ولقد كان المبلغ الذى جمع يكفى للعام كله . ولقد كانت فكرة حسنة أيضا أن يتقدموا بالرجاء إلى صديقهم ، الطبيب الأجنبي الذى كان يحب الايطاليين كثيراً ، لكى يعنى براقايللا إذ ربما كان فى وسعه أن يكون نافعا لها فيما بعد .

وكان الدكتور قد رآها مراراً . وكانت رافايللا قد مرضت على أثر الوضع ، وأصيبت بالهذيان مدة أيام وليال ، وكانت هذه أول مرة تنام فيها نوما هادئا

كلا ، بالطبع ، إن الطبيب لا يريد إيقاظها . وجلس فى صمت إلى جانب جدتها العجوز . وكان يفكر فى مغامرة رافايللا . ولم تكن هذه المغامرة جديدة بالنسبة له فقد رأى مثلها اكثر من مرة فى الحى الايطالى بل ومرارا كان قد قرأها فى الكتب . ولكن خيل اليه أن مايراه فى الحياة أبسط كثيرا ، ومحزنا اكثر ، مما قرأه فى الكتب . فلم يكن في قصة رافايللا أى شىء يهز المشاعر ، ولم يكن هناك عرض لعاطفة أو حزن أو يأس . ولم يكن فيها اتهام أو تهديد أو محاولة انتحار .

كان كل شىء قد تم فى بساطة تامة .

لم تستقبل الجدة العجوز حفيدتها المذنبة برأس شامخة أو بعينين مهددتين ، ولكن فى رضوخ واستسلام متواضع . وكانت تقف عند باب المصور لكى تقص وهي تشهق بالبكاء قصتها المحزنة . وعند خروجها صلت للعذراء طالبة منها أن تكافىء المصور على احسانه . ولقد كان هناك من الأسباب ما يبرر للعجوز المسكينة تصرفها هذا ، إذ لم يكن فى وسعها أن تشمخ برأسها بعد أن قوس الجهاد اليوى القاسى ظهرها وكتفيها

لم يكن فى وسعها أن تتهم ، إذ كان محكوما عليها هى نفسها بالشقاء ، ولم يكن فى وسعها أن تطالب بالعدالة إذ لم تكن الحياة بالنسبة لها غير سلسلة متتابعة من الظلم . لقد عبد لها طريق الحياة بواسطة الحرمان . إنها لم تر الشمس إلا قليلا حتى لقد اظلم فكرها واضطرب تحت تلك الجبهة الملأى بالغضون . كانت قد انتهت كما ينتهى الحيوان إذا هرم !

أما من أغوى الفتاة فربما لم يكن أسوأ من غيره وكان قد فعل كل مافي وسعه لكى يخفف من خطئه . ذلك الخطأ الذي لم يكن يبدو كبيراً من وجهة نظره . وكان قد أمن الحياة مدة عام كامل للطفل ، ذلك الطفل الذى لم يكن يعتقد أنه ابنه . فماذا كان فى مقدوره أن يصنع أكثر من ذلك ؟ وكان قد سأل الطبيب ما إذا كان يعرف نماذج عفيفات فأجاب الطبيب « لا ! » وذلك لأنه كان حقيقة لا يعرف !

واحتملت رافايللا عارها كما كانت قد احتملت فقرها ، دون مرارة ولا يأس . كانت تبكى أحيانا ولكنها لا تتهم أحداً ، ولا نفسها ، ولا ذلك الذي اعتدى عليها . كانت ممتثلة راضخة مذعنة ، وقد يدعى الروائيون أنه من السهل أن يلقى المرء نفسه فى نهر السين أو أن يتناول السم . . . ولكن ذلك من الصعوبة بمكان .

كانت رافايللا من فتيات الشعب ، وكانت أبسط بكثير من أن تفكر حتى فى شىء من هذا .

كان الفنان ، وهو رجل متعلم ، قد اقترح ارسال الطفل إلى مربية ، أما هى ، التى كانت تجهل كل شىء ، حتى الكتابة ، فلم تزد على هذا إلا بضم طفلها بين ذراعيها . أما الجدة التى كانت تمسح السلم وتحمل الفحم طول اليوم فكانت ترتمى فى المساء بعد أن ينام الطفل ، وقد أضناها التعب وأغمض عينيها نصف غمضة ، وقد ربطت حبلا في يدها حتى تتمكن من وقت لآخر من هز أرجوحة الطفل .. هى أيضا لم تكن تستطيع أن تفهم لماذا يريدون التخلص منه ؟

ووقع الضوء على الفراش ، ونظر الطبيب إلى المريضة . نعم ! لقد كانت الصورة طبق الأصل .. لا شك أنه موهوب .. ذلك المصور الشاب ! إلا أن الوجه يعلوه الآن بعض الشحوب ، وظل ذلك الألم المرتسم على الجبهة لا شك أنه لم يظهر على الوجه بتأثير الضوء الكثير الذي كان يملأ المصور حيث رسمت الصورة ، وتلك الدوائر السوداء المحيطة بالعينين لا شك أنها لم تظهر لرواد الصالون حيث عرضت الصورة مع غيرها .

ولكن نقلت الصورة ذلك الكمال المتجلى فى كل جزء من تقاطيعها ، ونبل الشكل عينه كما كان يبدو فى الرأس ، ونفس استدارة الخدين التى تتميز بها الطفولة ، وذات الخصلات المحيطة بتلك الجبهة الجميلة .

نعم ! كانت الاشاعة حقيقية حين تقول أنها تحمل شارات النبل على جبينها ، لا نبل طريق سان جرمان ولكنه نبل هيلاد .. لقد كانت لها تقاطيع فينوس

كان الصمت يشمل كل شىء فى الحجرة المتداعية ونظر الطبيب إلى تلك الأم الصغيرة وهى تنام هادئة وطفلها بين ذراعيها ، ونظر إلى الجدة العجوز وهى تتثاءب فى تعب وحزن وتلاحقت أفكاره فى حزن وكآبة إلى الطريق الذي كان يمتد أمام تلك المخلوقات الثلاثة الفقيرة .

أى نعم ! سوف تشفى رافايللا سريعاً إذ كانت لها صحة الشباب . ولن تشتغل كنموذج بعد الآن إذ لن يمكنها أن تفترق عن طفلها . ولن تتزوج البتة إذ أنه فى البيئة التى تعيش فيها لا تغفر زلة لتلك التى رزقت بغلام من « سنيور » ! سوف تحمل طفلها على صدرها وتبحث لها عن عمل ، أى عمل !

إن مطالبها فى الحياة قليلة ، ولكن الفرص أمامها كانت أقل ..

سوف تحتمل الجدة الصدمة مدة أخرى ولكن ستعجز فى يوم ما وسوف يكون على رافايللا أن تسعى وراء رزق ثلاثة أنفس . سوف تنفق اخر ما اقتصدته ، وسوف تحمل ملابس يوم الأحد الجميلة إلى بنك الرهائن لتقترض عليها .

لن تشملها مساعدة الحكومه ، وذلك لأنها أجنبية ، كما أن الصدقة الخاصة لن تقر بها .

إذا فليس لها إلا أن تختار : بين الشقاء والشارع !

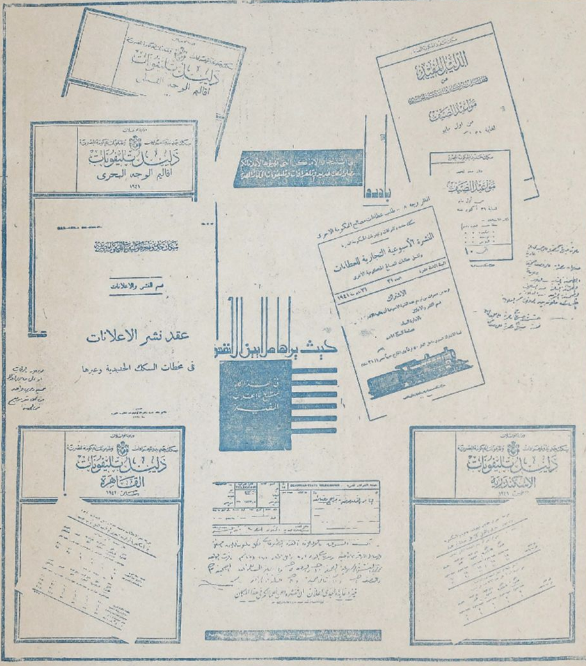
ولربما تخيرت الشقاء بفضل طفلها .. ولكن المجتمع لن يكافأها على هذا الاختيار إذ الفضيلة تتحمل البرد والجوع في أحياء باريس الفقيرة . وسوف تنتهى كما انتهت بكثيرات غيرها إلي غسل الشوارع .

أما الطفل ، بوجهه الشاحب النحيل ، فسوف يجلس على ركبتى جدته وقت أن تحنى رافايللا ظهرها لكى تكنس الطرقات حيث يمر الناس .

لقد محا الفقر جمالها وهي تحمل آثار الشقاء والحياة القاسية ، ولقد تغضنت جبهتها من الألم ولكن شارة النبل لا تزال ترى عليها ..

ولكنها ترجح كثيراً تلك التى تتسكع فى طريق سان جرمان !

فجر


دليل تليفونات
اقاليم الوجه البحرى
١٩٤١
الدليل المفيد
مواعيد الصيف
من اول مايو
قسم النشر والاعلانات
النشرة الأسبوعية التجارية
عقد نشر الاعلانات
فى محطات السكك الحديدية وغيرها
دليل تليفونات
القاهرة
دليل تليفونات
الاسكندرية



رأى للوفد !

(المصرى افندى) : النهارده ذكرى الجهاد ...

(رئيس الوفد) : ما تقولش « ذكرى » الجهاد ... لأن الجهاد عمل باق ومتواصل ....

مطبعة آخر ساعة